

# العقيدة الطحاوية 11 - و إنه خاتم الأنبياء - و هو المبعوث إلى

## عامة الجن

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

اللهم صلي على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مزيد اخوتي في الله انا احبكم في الله ما جاء في قضية القدر - [00:00:22](#)

ادخل مباشرة في الموضوع انا امركم ان تقولوا الحمد لله ايها الاخوة لماذا قلتم الحمد لله لانك امرتنا. طيب ماشي. على ايه انا كثيرا ما اقول الحمد لله على نعمة الاسلام - [00:00:39](#)

والحمد لله على نعمة الهداية لمنهج الحق في الاسلام دي نقطة مهمة جدا يعني انا بقول الحمد لله ان الواحد منا ما طلعت شيعي ولا طلع صوفي ولا طلع مش عارف ايه من هذه الافكار الضالة - [00:01:02](#)

الحمد لله ليه؟ لان سبحان الله العظيم البوصيري رغم ان البردة بتاعته مليانة او فيها لخبطة الا انه بيقول ايه؟ لم يمتحننا بما تعيى العقول به المنهج السلفي منهج واضح مريح - [00:01:29](#)

ما فيش الغال عشان كده يعني ما تزعلوش مني. كثيرا ما يكره الانسان في بعض المسائل الفقهية اللف والدوران لما نيجي نتكلم على نجاسة خمر يعني مسلا يعني ها وربنا سبحانه وتعالى قال انما الخمر والمشي والابصار والالزام لسه خلاص نجسة - [00:01:52](#)

فيجي حد يقول لي عايز يثبت ان الخمرة مش نجسة. يقول لك اصل الرسول لما حرمت الخمر اراكوها فاغرقت طرق المدينة ببقى لو كان كده كانت الناس مش هتعرف تمشي لانها نجسة - [00:02:12](#)

هي ما كانتش يعني مش ده الدليل مش ده الدليل عشان كده بقول المنهج السلفي منهج حر من عقول الناس ملتزم بالنصوص ملتزم به قال الله وقال الرسول والتزم بفهم الصحابة - [00:02:28](#)

ملتزم باصول هي دي آآ الزوج المنهج ده مريح مش قاعد افكر انا عايز اخرج ليه؟ الخمر نجسة نجسة هيزعلني في ايه يعني؟ هيفرضني بايه؟ طالما ان انا مستسلم. الشاهد مش قصدي خمر. قصدي في القدر - [00:02:51](#)

اعتقادي ان القدر زي ما عبدالله بن عمر لما يجوا له قالوا له ان عندنا قوما يتكفرون العلم ويعبدون الله يقولون ان الامر انف ولا قدر. قال اذا رأيته فقلبلوه - [00:03:14](#)

ان عبدالله بن عمر منهم بريء حدثني ابي ان رسول الله والحديث يؤمن بالقدر خيره وشره. خلصت المسألة عندي المناقشات والجدل والتطوير في المسألة يعني ينبغي الا يكون هم الاخوة هم الشباب - [00:03:28](#)

قد يصح هذا الامر لافراد من العلماء يناظرون به اهل الباطل لكن ما تعمش المسألة ان يبقى كل الشباب بيتكلموا فشلت القدر. قدر القدر وتناقش على جميع الاعداء والمستويات. لتناقش في - [00:03:52](#)

قال لك فيها كتب وتعطى فيها دروس ليه؟ ليه اذا طرأت عليه شبهة يجاب عنها ببساطة لان الاصل فيه انه مستسلم ما طارقيش يشوفها خلاص خليه على سلامة العقيدة على الفترة من الاول وانتهت القضية. والمفروض منا حماية شبابنا من الشبهات دي. مش

عرض الشبهات عليهم - 00:04:10

لان كثيرا ما تعرض الصبح على المنبر ويطلع الرد ضعيف فيطلع الولد بالشبهة ولم يفهم الرد كثير فيحصل كده كثير بيصل لترك الشبهة على المنبر وده اللي بنقول للشباب اللي بيخطبوا الجمعة في اصول الفقه الدعوي. انك يا ابني وانت بتخطب الجمعة -

00:04:33

كلم الناس دول في ايه ايه اللي هم محتاجينه؟ محتاجينه غلاء الاشعار وقلة الفلوس وطغيان النسوان اتكلموا في المسألة دي مش

طالع تكلمه في مسألة علمية نظرية مطلقة وتركبي شبهات حصل كده انه يلقي الشبهة - 00:04:55

وصاحبنا سمع الشبهة ونام ما سمعش الرد عليها. فخرج بالشبهة الشاهد قولوا الحمد لله الحمد لله على هذا المنهج منهج السلفي راح

قال الله وقال الرسول زي ما قلت لكم قبل كده لو ربنا سبحانه وتعالى يوم القيامة قال لي عبدي - 00:05:19

لمازا اسبت ان لي يدا وقدمها ووجها اقول يا رب لاني قلت كذا قلت يد الله فالطيبين فانا قلت لك كاد قال الرسول صلى الله عليه

وسلم حتى يضع الجبار فيها قدمه - 00:05:41

فأثبت القدم لان النبي اكدها ليه اسبت لي ان انا انزل واهرول لان النبي قال كده ينجي ربنا نبيك قال كده وغرفة المش قال انا برئ

قدام ربنا. النبي قال كده - 00:05:58

لكن لو ربنا قال لواحد انت ليه نفيت عني ايد انا بقول يد الله في القرآن كلامي. انت ليه قلت لأ؟ يقول له يا رب عشان انت ما ينفعش

يبقى له كده - 00:06:15

فتجاوبه بتقول له ايه يقول لك انت اعلم بي مني؟ انا قلت الله نبيي قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا. نبي قال كده انت ليه

قلت تنزل رحمتك؟ ليه نفيت عني النزول - 00:06:27

ما ينفعش انك انت تنزل اللي اعلم من نبيي هو ده بيقول لك ميزة المنهج السلفي ان انا بسلم لله ثم للرسول عشرين ما بتألفش ماشي

صح فطلب بي اما اللي مدخل دماغه في كل حاجة - 00:06:44

ده اشكالنا وقفنا في مسألة الصدر المرة اللي فاتت عند قول الشيخ عليه رحمة الله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من

يشاء ويخذل ويرتلي عدله ربنا سبحانه وتعالى يهدي ويضل. يهدي من يشاء ويضل من شاء - 00:07:10

لكن ما تاخذش يهدي من يشاء ويضل من يشاء يبقى ربنا اظلني. كده مجردة ولكن ان ربك حكيم ايه؟ عليم فيهم الايه؟ عليم. فهو

حكيم في علمه عليم في حكمته - 00:07:33

حكيم يضع الشيء في موضعه سبحانه وتعالى يضع الشيء في موضعه جل جلاله. فلما اضل فلان يضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا.

لانه يستاهل هو كده ده وضعه ده الصحفي - 00:07:49

ويهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا يبقى ان شاء تفضل واعطى وان شاء عدل وفضله يشبك عدله. جل جلاله كتب الله في كتابه

يوم خلق الخلق فهو عنده فوق العرش - 00:08:11

ان رحمتي تسلب غضبي وان عفوي يسبق مؤاخذتي سبحانه وتعالى يبقى اللي ظل عومل بالعدل. واللي هدي عومل بالفضل اللهم

عاملنا بالفضل قال وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله - 00:08:34

يبقى كل الخلق دول بين حاجتين اهل فضل واهل ايه؟ اهل قوم حكم الله فيهم بالعدل يستاهلوا كذا يلا وقوم اجتباهم الله وعملهم

بالفضل فانهم كما قال تعالى هو الذي خلقكم - 00:09:00

فمنكم كافر ومنكم مؤمن فمن هداه الى الايمان بفضله وله الحمد ومن اضله فبعده وله الحمد وسيأتي بهذا المعنى مزيد ايضاح ان

شاء الله عز وجل قال وهو متعال عن الازداد والانداد - 00:09:20

لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره آمنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده يا سلام لو تحفظ شوية الجمل دول على بعضهم

اجيبهم من الاول تاني نجيبهم من الاول تاني. اولهم ايه؟ خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقداره. وضرب لهم اجالا. ولم - 00:09:45

يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه. وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء يجري بتقديره

ومشيئته ومشئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن - [00:10:12](#)

يهدي من يشاء ويعصي ويعافي. فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا. وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله وهو متعال عن الازداد والانداد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. ولا غالب لامره - [00:10:38](#)

آما بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده سبحانه الله! انا بقول يا جماعة الكلام ده يمثل لحمة العقيدة لما حفزه لولادي ويفضلوا يقولوه ويسمعوه ليل ونهار يختلط بلحمهم ودمهم - [00:10:58](#)

ويبقى معتقد راسخ ما يتحركوش منه وما يضيعوش بعيد عنه وما تسقطش عليهم الشبهات كلام سهل كلهم يتقبلون في مشيئته سبحانه الله العظيم لما تبص لها بقى من زاوية الاعتراف بنعمة - [00:11:23](#)

والاعتراف بالفوز انك قاعد هنا بتسمع قال الله قال رسول الله بتصلي تذكر الله صلي على النبي صلى الله عليه وسلم تسمع القرآن وواحد تاني في نفس اللحزات دي بنفس الساعة دي - [00:11:42](#)

قاعد في خمارة بيشرب خمرة وبيسمع مزيكا وببزي انت هنا وهو هناك وانتم الاثنين بمشيئة الله يحمد ربنا بقى اوعى تفكر ان انت اللي جيت هنا برجلك ودماغك هي اللي غلتك ودماغه هي اللي ضلته - [00:11:59](#)

دي من نعم ربنا فضل ولو عاملك بالعدل كنت ايه؟ كنت في اهلك لو عاملك بالعدل اللي انت تستاهله بناء على ماضيك معه سبحانه وتعالى كرمتها الشيخ حسن بيقول كده - [00:12:23](#)

هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه العظمة كلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدل بين لما تبص كده على الناس سبحانه الله اهو ده من فضل الله سبحانه الله عدل ربنا فيه - [00:12:45](#)

امر بالعكس وبعدين يقول لك ايه؟ وهو متعال عن الازداد والامجاد الضد المخالف والند المماثل فهو سبحانه لا معارض له ولا مثلنا ما حدش يقدر زي ما قلت لك كده في مسألة الوسيلة في مسألة التوسل او مسألة الشفاعة - [00:13:10](#)

لو ظننت ان في حد فيه شيء يقدر يآثر ويغير حكم ربنا او مراد ربنا تخلص في جهنم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ده؟ من ده؟ من ده اللي يقدر يشفع عند ربنا الا من غير ذنبه - [00:13:37](#)

هو ده اعتقاده عشان كده بعد ما قال لك يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله اراد المؤلف بيقى الطهاوي عليه رحمة الله ان يقول لك وان ما حدش يقدر يآثر على مشيئة الله. ولا يغيرها - [00:14:03](#)

ولا يعدل فيها ولا حد له عند ربنا كلمة الا باذنه ومشئته ورضاه ولا احب احبابه اليه. لا النبي محمد ولا الخليل ابراهيم ولا ادم عليه السلام. ولا حد ابد فضلا عن من سواهم - [00:14:21](#)

واحد احد فرد الصمد حكم ملك جل جلاله قال لك ايه؟ وهو متعال عن الازداد والانداد. الضد المخالف والندي المماثل فهو سبحانه لا معارض له بل ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا مثيل له - [00:14:40](#)

كما قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. يشيلوا الشيخ بنفي الضد والند الى الرد على المعتزلة في زعمهم ان العبد يخلق فعله. مين اللي يخلق ومين اللي يعمل؟ يخلق يا عم - [00:15:01](#)

ما حدش بيخلق الا الله ولا يقدر الا الله وهو متعال عن الازداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره اذا قضى امرا فاما يكون له قل - [00:15:16](#)

طيب كن فيكون انتهى القصة لا رد لقضائه ولا معقب لحكمه. اذا حكم فلا يعقب على حكمه احد. يعقب عليه يعني يغير فيه بعده بعد صدور الحكم قال الشيخ اي لا يرد قضاء الله راد - [00:15:36](#)

ولا يعقب اي لا يؤخر حكمه مؤخر ولا يغلب امره غالب. بل هو الله الواحد القهار وان يمسسك الله بضرها؟ فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - [00:16:01](#)

في الاية الاخرى وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء لذلك لما نؤمن بالقدر يبقى لازم سبحانه الله العظيم الرجل ده آ

الامام الصحابي عليه رحمة الله موثق في سد هذه العقيدة - [00:16:22](#)

بعد ما قال لك يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضله. ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا. قال لك وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله وبعدين عشان تبقى فاهم وهو متعال - [00:16:49](#)

عن الاضداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره آمنا بذلك كله اجمالا بقى آمنا بكل ده وايقنا ان كلا من عندك عملنا بكل اللي احنا قلناه ده مؤمنين به - [00:17:09](#)

وعلى يقين ان اللي ابتردى من عند ربنا واللي ضال من عند ربنا جل جلاله اما الايمان فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. والايقان الاستقرار من قر الماء في الحوض اذا استقر - [00:17:40](#)

والتنوين في كلا بدل الاضافة. اي كل كائن محدث من عند الله. اي بقضائه وقدره وارادته ومشيئته وتكوينه وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله هندخل بقى في - [00:17:57](#)

مرحلة تانية حلوة عن سيدنا النبي دي عقيدتك في سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ يقول ايه؟ وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى ورسوله المرتضى صلى الله عليه واله وسلم وانه خاتم الانبياء - [00:18:14](#)

وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوى النبوة وحده فغي وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء وان القرآن كلام الله تاني عقيدتك في سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وان محمدا عبده المصطفى - [00:18:42](#)

ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسير المرسلين وحبيب رب العالمين وكل دعوى النبوة بعده فغيين وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى - [00:19:21](#)

وبالنور والضياء ثم ننتقل للعقيدة في القرآن وان القرآن كلام الله ارجع لسيدنا النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وان محمدا ما تصلي عليه تقول لي واحنا هنصلي عليه في العقيدة كمان؟ اه قدامنا العقيدة. انك تصلي عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:19:57](#)

وان محمدا صلي عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى عبده الايه؟ المصطفى. اتنين ونبيه ايه؟ المجتبي. ثلاثة ورسوله المرتضى. يبقى المصطفى والمجتبي والمرضى - [00:20:22](#)

الاصطفاء والاجتباء والارتضاء متقاربة المعنى واعلم ان كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله تعالى وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلى درجته قال سبحانه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه - [00:20:43](#)

بل عباد مكرمون فلذلك هناك كثير من الآيات تشير الى شرف النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم الى انه عبد الشيخ عبد الوليد الشر ذكر الله نبيه محمدا صلي عليه صلى الله عليه واله وسلم باسم العبد في اشرف المقامات. فقال في ذكر الاسراء - [00:21:09](#)

سبحان الذي اشرى بعبده سبحان الذي اسرى بايه عبدك. وقال تعالى في مقام الدعوة. الدعوة الى الله. وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال تعالى في تنزيل القرآن وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:21:34](#)

وبذلك استحق التقديم على الناس في الدنيا والاخرة في الدنيا والاخرة وان محمدا بكسر الهمزة عطا على قوله ان الله واحد لا شريك له. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك - [00:21:59](#)

وان محمدا عبده المصطفى لان الكل معمول القوي ثاني قوله نكون في توحيد الله هذا والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر تقرير نبوة الانبياء بمعجزات لكن كثيرا منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات - [00:22:18](#)

ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح لكن الدليل غير محصور لكن الدليل غير محصور في المعجزات. اين النبوة انما يدعيها؟ اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. ولا يلتمس هذا بهذا الا على اشهر الجاهلين - [00:22:45](#)

جملة مهمة دي لا يدعي النبوة الا اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. ولا يلتمس افضل في الصادقين. واكذب الكاذبين الا على اجهل الجاهلين الراجل العربي لما دخل بص على النبي كده ما تصلي عليه. والناس مجتمعين حوالين النبي والنبي قاعد ما صلي عليه. صلى الله عليه وسلم. وقف كده بص على وجه النبي لسه - [00:23:05](#)

قال اشهد ان هذا ليس بوجه كذاب. بمجرد النظر عشان كده قلت فيه مجموعة المحاضرات كيف ربى النبي اصحابه نصلي عليه صلى الله عليه وسلم ان اهم ما في شخصية النبي صلي عليه صلى الله عليه وسلم - [00:23:27](#)

الحب سهل يتحب بمجرد ما تبص له تحبه تخالطه تحبه تسمع عنه تحبه تعرف شئ منه تحبه صلى الله عليه واله وسلم. دلوقتي لما تقرأ عن النبي كده يتحب. لذلك ما تتعجبش ان من اكثر الكفار المؤلفين - [00:23:42](#)

فين دولك اللي كتب اللي كتبوا كتب يعجب جدا بالنبي ويحبه. ويبقى كافر ويظل على كفره. بس معجب بالنبي شخصية العبد وتصلي عليه صلى الله عليه واله وسلم بيبقى مش المعجزات بس اللي يستدل بها على نبوة الانبياء - [00:24:00](#)

الدليل غير محصور في المعجزات بل قرائن احوالها تعرب عنهما وتعرف بهما والتميز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة فكيف بدعوة النبوة يعني لما يجي واحد يكلمني كده انا ابني لما بيحي يتكلم معايا ابص له كده - [00:24:19](#)

ابقى عارف هو بيكذب ولا لا بمجرد النصر فما بالك بقى لما يجي واحد يقول لك انا نبي سبحان الله العظيم مش عارف ينفع جاني واحد في المسجد لولا يا استاذ شريف بتاعك بتاع المهدي المنتظر؟ قلت له اه - [00:24:44](#)

قال له انت بتقول يعني ان قلت له اه انت بقى المهدي المنتظر؟ قال لي ايوا انا ما لي منتصر. قبل ما يقول حاجة انا عارف انه هيقول لي انا الواد هو شكله هيقول - [00:25:03](#)

اذا وحش بيوت الناس هتجيلك لو كنت المقادير منتصر هي باينة بتبان الكذاب ببيان والصادق ببيان واللي بيفتري ببيان واللي بيمثل ببيان بتبان الحياة قائد ما تخفاش هترفع الجاهل اللي ما بيفهمش - [00:25:15](#)

المغفل اللي مش واخذ باله سبحان الله العظيم. فبس الحقيقة كنت بقول ايه لا تستطيع امرأة ان تخدع رجلا الا بمساعدة منه لا يمكن ان امرأة تخدع راجل مستحيل الا اذا كان هو - [00:25:36](#)

عايشين كده انها تخدعه. هو فرحان انه مش كده. مبسوط بكده. متكيف انا عايز اعمم دلوقتي بقى جاني في بالي الان اعمم المسألة لا يستطيع احد ان يخدع احدا الا بمساعدته - [00:25:57](#)

بمشابه لكن الحقيقة واضحة وكتير في زماننا ما حدش عارف يقول ايه ولا ايه على الشمن ده زمن عجب ما حدش يتخدع الا المجلة الزمن ده فيه ناس مزاد انه اتخلق. هو بيحب كده ما بيحبش الحقيقة - [00:26:17](#)

بيحب الخداع عشان كده يعجبه جدا ان الناس تقول عليه كذا وكذا وتضحك عليه وتخدعه وتاخذ فلوسه يعني يعجبه جدا ان حد ياخذ فلوسه بالخداع وما ياخدهاش عدل يعني لما تيجي مراتك تقول له هات مية جنيه - [00:26:44](#)

لا ما فيش. تضحك عليه تقول له ده البتاع وقع واتكسر وعايزين نجيب وجبنا واحد وصلحه ودفعنا مية جنيه. وهو عارف انه ما حصلش وما اتدفعش طب ما اقبلها عدل احسن زمن زمن العوج انا بحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:27:02](#)

السلام عليكم - [00:27:20](#)